Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دقت الساعة المتعبة
رفعت أمه الطيبه دفعته كعوب البنادق فى المركبه عينها
دقت الساعة المتعبة
نهضت نسقت مكتبه صفعته يدٌ ، أدخلته يد الله فى التجربه
دقت الساعة المتعبه
جلست أمه ، رتقت جوربه وخزته عيون المحقق حتى تفجر من جلده الدم والأجوبة
دقت الساعة المتعبه
دقت الساعة المتعبه

لقد كانت الساعة المتعبة تدق ، وكنا نحن المتلقين نعرف ما يحدث فى الجانبين حتى انقطعت القدرة على المتابعة وزادت الأمور كل فى مساره على حد الرصد والتسجيل ، ولكن « الساعة المتعبة » ما زالت تدق لتجعلنا نتصور استمرار الأحداث المتفاقمة التى بدأت فى الخطين المتوازيين . وجاء نعت الأم بالطيّبة فى هذا السياق ليزيد من حدة المفارقة بين هذين الخطين المتوازيين ، فالأم الطيبة هى التى تفيض بالرحمة والعطف والحنان على ابنها الذى يتعذب بكعوب البنادق ، والصفع ، والإجبار الدموى على الأجوبة ، وهذه الرحمة عاجزة عن أن تبلغ مصبّها الطبيعى ، فى الوقت الذى هو فى أشد الحاجة إليها فيه بسبب القهر من جانب والغفلة التى هى من مدلولات الطيبة أيضا والفقر وقلة الحيلة من جانب آخر .

والذى أودّ أن يكون واضحا الآن هو أن الوظيفة النحوية الواحدة لا تؤدى دلاليا نفس الغاية فى جميع المواضع التى ترد فيها حتى لو تكررت فى القصيدة الواحدة ، فضلا عن أن يكون ذلك فى الشعر كله أو عند عدد من شعراء مرحلة واحدة ، أو لدى الشاعر نفسه ؛ لأن الوظيفة النحوية الواحدة – وهى تجريدية – يمكن أن تشغل بكل ما يقبل أن يكون فيها من الكلمات ، ويمكن أن توضع فيما لا يحصى من أنواع السياق المختلفة . وقد تخطى الوظيفة النحوية الواحدة بنسبة